

المجلس السابع والأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذا
والمجلس الثاني ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم - [00:00:01](#)
العلم الى الله وفيه ان نبي الله تعالى موسى خطيبا في بني اسرائيل فسل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد
العلم اليه موسى نبي الله تعالى خطيبا في بني اسرائيل - [00:00:33](#)
هذا دليل على ان موسى في هذه القصة وموسى بني اسرائيل لان نوحا البكالي وهذا تابعي ذهب الى ان موسى في قصة الخضر ليس
موسى بني اسرائيل وانما هو موسى اخر - [00:01:17](#)
وتبعه في ذلك بعض العلماء لا سيما الذين يحكمون ويحكمون عقولهم ويحكمون عقولهم من هؤلاء مثلا الزمخشري صاحب
الكشاف مال الى الاعتزال وكان ينظر الى النصوص نظرة عقلية بحتة - [00:01:43](#)
فاستدل بسياق هذه القصة على ان الخضر كان اعلم من موسى ان الخضر كان اعلم من موسى فلا يجوز ان يكون هناك افضل من
النبي يعني مين اللي اعلم من النبي حتى يعلم افضل من النبي - [00:02:13](#)
فذل ذلك على ان موسى اقل في الدرجة من الخضر اذا كان موسى نبيا واذا كان الخضر ليس نبيا فكيف يكون من ليس نبيا هذا
عندهم افضل من النبي؟ اذا هذا ليس بنبي - [00:02:39](#)
فذهبوا الى ان موسى في هذه القصة ليس ماذا ليس نبيا. لماذا؟ لقبوله التعلم من غير الوحي يعني مصدر النبي في التعلم هو ماذا هو
الوحي وكون ان موسى في قصة الخضر قبل التعلم من غير الوحي اذا ليس - [00:03:03](#)
بنبي المذهب الذي ذهب اليه نوح البكالي وهذا هو الذي انكره الصحابة وقال عبدالله بن عباس كذب عدو الله يعني مع ان هذا القول
مبني على ماذا مبنية على ماذا - [00:03:27](#)
على اجتهاد وعلى عقل ودائما الذين يحكمون عقولهم يرون ان نتائج هذا الاحكام نتائج محكمة يعني الذين يحكمون عقولهم يرون ان
نتائج هذا الجهل العقلي هي نتائج محكمة وبالتالي يصعب عليهم ان يتركوها - [00:03:49](#)
فنوف وغيرهم من الذين قالوا بان موسى في قصة الخضر ليس هو نبي ليس هو نبي الله تعالى موسى وانما هو نبي اخر انما ذهبوا
الى ذلك بناء على ماذا؟ على اجتهاد عقلي بحت - [00:04:15](#)
طيب نص الحديث سيرد عليهم نص الحديث قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل هي بالقصة بتاعة مين موسى النبي بتاع مين
بتاع بني اسرائيل. ده في سياق الحديث وسيأتي - [00:04:34](#)
آآ من السياق ما يدل على هذا المعنى ايضا ليبين ان الجهد العقلي لا يمكن ابدان ان يكون مستندا مطلقا لابد ان يكون الوحي هو
المستند المطلق اما العقل فهذا ينظر اليه - [00:04:54](#)
قام نبي الله تعالى او قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل طبعنا النبي بدل من موسى وخطيبا هو خبر كان فسل اي الناس اعلم
اي اداة استفهام مبنية سئل اي الناس اعلم وما بعدها يكون مجرورا - [00:05:18](#)
اي الناس اعلم اي البيوت افضل؟ اي العمل احسن اذا اي اداة استفهام مبنية والاسم بعدها يكون مجرورا فسل اي الناس

اعلم واي اذا خلت عن التضعيف تكون تفسيرية - 00:05:47

اذا خلت عن التضعيف تكون تفسيريا فقال نبي الله تعالى موسى انا اعلم انا اعلم يعني انا اعلم الناس انا اعلم الناس نبي الله موسى يقول انا اعلم الناس المشكلة - 00:06:14

هذا نبي ويقول انا اعلم الناس ما الضير في ذلك فهناك بعض المساكين يقول انا اعلم اهل الارض والله سمعتها من بعض الناس انا اعلم اهل الارض كأنه حصر الارض - 00:06:37

ووقف على علمائها فعد نفسه اعلم من هؤلاء العلماء ده مسألة في منتهى العجب فانظروا كيف ان الله تعالى لام نبي الله على هذه الكلمة انظروا كيف ان الله تبارك وتعالى لام اي عاتب - 00:06:57

نبي الله تعالى على هذه الكلمة واسمعوا الى هذا السياق فقال انا اعلم فعتب الله عليه ان لم يرد العلم اليه العذب بتسكين التاء والمصدر من الفعل عتب يبقى عتبا وعتابة - 00:07:19

والعذب والمعاتبه اللوم اللوم مع التذكير بما يكرهه اللائم مع التذكير بما يكرهه اللائم اذا افترضنا مثلا ان انت وجدت ولد مرمي في الشارع جبته حلمنا واكلناه وشربناه كبر الولد ودخلناه المدارس - 00:07:51

كبر الولد دخلناه الجامعة كبر الولد جوزناه كبر الولد وجوزناه وبعد ما اتجوز الولد ايه اللي حصل اخذ يحارب من احسن اليه ايه اللي يحصل ببدا نعاتبه يلومه ازاي ان انت تعمل كذا وانا اللي عملت كذا وكذا وكذا وكذا - 00:08:24

هذا عتب ومعاتبه يبقى العذب والمعاتبه يعني ايه؟ يعني ان الانسان يأخذ في لوم الاخر ويذكره بما كان سببا في كراهته له بين الناس اما اللوم او العذب من جهة الله - 00:08:57

لا يمكن ان يحمل على ما بين الناس بعضهم بعضا فهذا عذب يليق به سبحانه لا ينبغي ان نفسره على ما يفسر به عند الناس ولكنه لوم اي لومه الله - 00:09:23

هذا هو المعنى في اللغة يبقى العذب اي لومه الله ولكن كيف لا فهو كيف لا مه باي لفظ لامة لا ندري ولكن التوجيه الرباني لموسى كان بهذه القصة الطيبة - 00:09:41

فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك يا ترى مجمع البحرين اي التقاء البحرين ما هما البحرين ليس هناك نص ولا دليل على ذلك هل يا ترى في الزمن السابق - 00:10:00

كان هناك لقاء بين البحر الاحمر والبحر المتوسط هذا كلام يقال ولا هناك بحران في بلاد المشرق يلتقيان ما المقصود بالبحرين ام المقصود بهذين البحرين بحور الظلمات كالبحر المتوسط والمحيط. دي كلها بحور الظلمات - 00:10:29

البحر المتوسط كان يسمى بحر الظلمات والمحيط الاطلسي كان ايضا يسمى ايضا ببحر الظلمات. لا ندري والذين يحاولون تحديد مجمع البحرين لا مسند لهم في ذلك الامر لا نريد ان احنا نخوض في هذه الاشياء - 00:10:56

وان كان الخوض فيها يعجب كثيرا من الناس يعني لما نخوض في هذه الاشياء ونحاول بقى نستدل بقى بالحاجات الجيولوجية والجغرافية وان المنطقة ديت هناك التماسيح فاتحة بطريقة معينة واتجهة بدماغها للطريقة يعني في هناك ناس يبقي عندها هوس

رصد الجزئيات التي - 00:11:16

يتوهمونها زي بحر المشرق في خبر تميم ابن اوس وخبر الجساس يقولون هذا المكان هو جزيرة برمودا ليه يقول لك ان الجزيرة دي كل السفن اللي بتقترب منها خلاص بتروح - 00:11:41

الطيران اللي بيعدي من عليها يسقط من ابراج المراقبة اي حد بيختار بالمنطقة ديت بيغيب يبقى اذا المنطقة ديت فيها سر السر دي سببه ايه؟ يقول لك قوة مغناطيسية جبارة بحيث تستطيع ان هي تعمل - 00:12:03

طب الناس البني ادمين هتجذبهم ازاي ولا فيه القوة المغناطيسية ممكن تجذب العضم بتاع الانسان امور عجيبة يخوضون فيها.

وهناك من يؤلف كتب هناك بعض الكتب التي نزلت في السوق تتكلم عن مثلث برمودا والمسيح الدجال - 00:12:25

طبعا لما يجيبوا صورة كده جزيرة وبعدين المسيح الدجال واحد عند مش عارف ايه وفي ايده الحربة مش عارف ايه وراه جيش

كلهم ماسكين السيوف والدم نازل من هذا الغلاف لوحده كافي ان احنا نحاول نقرأ - [00:12:46](#)

ايه المسألة دي لاسيما الكتاب الصاعقة الاخبار الخاطفة الكلام الذي لن تقرأه الا في هذا الكتاب وبالفعل لن تقرأه الا في هذا الكتاب
الامور العجيبة التي لا يصدقها عقل. ده بالفعل لا يصدقها عقل - [00:13:04](#)

امور تخرق الانس والجان ولا يستطيعها الانسان ولا الحيوان. يقعد يقول لك الكلام ده هذا كله خبط في خبط لا ينبغي ان احنا نلتفت
لمثل هذه التراهاات فاوحى الله اليه - [00:13:22](#)

فهذا دليل على انه ماذا؟ نبي. لان الله تعالى اوحى اليه والايحاء هنا هو وحي حقيقي ليحمل على المعنى اللغوي يعني ليس هذا كقول
الله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون - [00:13:42](#)

لأ هذا الوحي ليس هذا الوحي هذا من جملة الالهام من جملة الالهام لكن اوحى الله اليه اي امره امره ربه عز وجل ان عبدا من عبادي
بمجمع البحرين هو اعلم منك - [00:14:05](#)

هو اعلم منك طبعا سيدنا موسى ما اتقمصش ازاي نكون نبي وتخليني نبي وتخلي واحد تركبه علي. يبقى اعلم منه هناك بعض الناس
سبحان الله يعني آآ يمكن ان يضلوا السبيل بسبب هذا الامر - [00:14:30](#)

لو تأملت الى امثال الانبياء وانقياد الانبياء لامر الله ستجد ان هذا هو المنهج الذي ينبغي ان يسير عليه المسلم انظر الى سيدنا
موسى عندما امره ربه عز وجل ان يلقي عصاه - [00:14:53](#)

ما قالوش ليه وعشان ايه واشمعني العصاية واقنعني القصاك حاضر القى عصاه طب لما وجدها ثعبان كأنه جان وولى موسى هاربا
وناداه ربه لا تخف انك من الامنين. وامره ان يمسك - [00:15:11](#)

هذه الحية لتنقلب الى العصا. وقال سنعيدها سيرتها الاولى ما قالوش يا رب ازاي حية زي الجان عاملة زي دي يعني حاجة زي الجان
لك ان تتصور الهول والضخامة التي هي عليها ومع ذلك موسى ايه - [00:15:36](#)

امسك هذا الجان فانقلب الى عصا كما امره رب يأتي ربه عز وجل بامرهم فيأمرهم ان يضرب بعصاه البحر ممكن يقول ازاي يا رب طب
هم دلوقتي فرعون ومن معه - [00:16:00](#)

يركبون اقفيتنا ماذا ستفعل هذه الضربة؟ اقنعني يا رب يا رب انا مش قادر لأ مش هاقدر انفذ الامر ده يا رب. لأ. اول ما ربنا قال له
اضرب بعصاك البحر - [00:16:20](#)

امتثل موسى فلما امتثل موسى قال الله فانفلق فكان كل فرق كالتود العظيم وكان ذلك سببا في نجاة موسى ومعه. واغراق الفرعون
ومن معه ولكن بدل من ان يخاصم موسى ربه - [00:16:34](#)

المخاصمة المخاصمة كما قال الله عز وجل بل هم قوم خصمون خصمون يخاصم بعضهم بعضا لانهم يحكمون عقولهم لم يحكم
موسى عقله فعندما امره ربه عز وجل ان يذهب الى ملتقى البحرين - [00:16:59](#)

فان عبدا من عبادنا هو اعلم منك ماذا قال موسى قال يا موسى قال موسى يا ربي وكيف به وكيف به يا رب؟ وكيف به فقيل له
احمل بوتا في مقتل - [00:17:23](#)

احمي الحوتا في مکتل الحوت معلوم. السمكة الضخمة الكبيرة والمکتل ليس هو الزنبيل ولكنه زنبيل مصنوع من خوص. لابد من
خوص ان بعض الزنابيل بتصنع منين؟ من الحبال الدقيقة لكن هذا مصنوع من خوص - [00:17:50](#)

اللي بنسميه بالبلدي تقريبا الايه؟ المقطف او بعض الناس بيسموه بالجرم القرم تسمعون هذه الاسماء حد شتم مرة وانتقال له يا مقطف
اتشتمت كده؟ طيب ماشي اذا هو ليس اي زنبيل - [00:18:14](#)

ولكنه زمبيل مصنوع من الخوص فقيل له احمل حوتا في مکتل فاذا فقدته فهو ثم تم اسم اشارة يشار به الى البعيد بمعنى هناك
بمعنى هناك يبقى واسم اشارة يشار به الى البعيد بمعنى هناك - [00:18:46](#)

والتقدير فاذا فقدته فهو هناك وانطلق اي انطلق موسى وانطلق بفتاة بابا كان ممكن يقول انطلق بفتاة انطلق موسى بفتاه.
لماذا اثبت الانطلاق اولا ثم اثبت الانطلاق بالفتاة - [00:19:19](#)

للدلالة على التعجل ويستفاد من ذلك التعجل في طلب العلم التعجل في طلب العلم يعني اول ما ربنا قال له الكلام ده بدأ موسى يتحرك فكأن فتاه تأخر قليلا فرجع فاخذه معه - [00:19:49](#)

ده المعنى الوحيد اذا عندما امر تحرك موسى فلما تحرك موسى سبقه فتاة فلما سبق فتاة من ادب الصحبة ان هو يرجع سيأخذه معه ودي مسألة مهمة مرضنا يا اخواننا احنا ماشيين ثلاث عربيات - [00:20:14](#)

نعمل ايه ؟ واحد يجري ويطير ويبعد ولا الثلاثة يمشوا مع بعض؟ الثالثة يمشوا مع بعض هذا هو الادب فانظر الى موسى كيف انطلق ثم رجع فانطلق بفتاة. انظر الى هذا الادب - [00:20:36](#)

فرضنا احنا ماشيين واحد اسرع فنظر فتلاقي اخوانه لسه وراه يعمل ايه؟ يلا خلهم يجروا ورايا ينتظر حتى يدركوه فينطلقوا جميعا وهذا فيه الحرص على طلب العلم والاسراع فيه وفيه ادب موسى - [00:20:55](#)

وفيه ادب موسى اذا ادبه في طلب السبيل وادبه في الصحبة اذا يستفاد من ذلك شيء من اداب الصحبة انك لا تعجل ولا تسبق لا تعجل ولا تسبق فانطلق وانطلق بفتاه يوشع ابن نون - [00:21:16](#)

طبعاً يوشع ابن اليوم بعد موت موسى سيكون سيد قومه ويأمره ربه عز وجل ان يفتح الارض المقدسة في حديث طويل ومشهور بحديث الشمس وحمل حوتا في مکتل كلمة حمل حوتا في مکتل - [00:21:40](#)

يبقى سمكة صغيرة ولا كبيرة يا ترى خفيفة ولا ثقيلة حمل يبقى هم الاتنين اشتلواها يبقى سمكة كبيرة وهذا يستفاد منه التزود عند طلب العلم التزود عند طلب العلم الانسان لما يطلب العلم لابد ان يكون معه الزاد - [00:22:04](#)

الذي يتقوى به في الطلب كان بعض السلف اذا اتاه الطالب ليلطلب العلم قال له هل معك من زاد معك يعني حاجة تكفيك في الطلب؟ فيقول له لا ويقول له اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم - [00:22:30](#)

اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم واذا رأينا الى همم العلماء في الطلب وجدنا عجباً مضرب المثل في الهمة والحرص على الاوقات هذه المسائل جمعها بعض العلماء الذين لهم عناية - [00:22:52](#)

في مسألة ادب الطالب والعالم حتى كانا عند الصخرة في هناك صخرة والصخرة ديت عند مجمع البحرين هذا المجمع الذي لا نعرف مكانه بالضبط والصخرة ديت لا نعرف ايضاً مكانها - [00:23:17](#)

ما فيش حد يقول ان الصخرة ديت هي صخرة جبل طارق الكلام ده كلام غير دقيق دائماً لا نحاول ان نسقط اعيانا على اماكن او احداث الا اذا ورد النص بذلك - [00:23:42](#)

وضعا رؤوسهما فناما سفره سفر طويل فلما سافروا سفر طويل وجدوا صخرة فحطوا الحوت الميكتلوا به الحوت عند الصخرة ووضعوا رؤوسهم ليستريحوا فناموا من سل الحوت انسل الحوت اي خرج برفق - [00:24:00](#)

دون ان يحدث صوتا لان لو الحوت اتحرك وعمل دوشة وجلبة ايه اللي يحصل؟ هيفوقم ممكن يمسكوه؟ واياه ويحطوه في المقتل وبالتالي لن تستقيم القصة ده هو فقدان الحوت هو علامة - [00:24:28](#)

وجدان او العثور على العالم الذي له مع موسى النبأ ولذلك قال فانسل من سل اي خرج بلطف خرج بلطف يقول ساسل منه الحمقى سلة تطلع بالرفق انت لواحد قلت له يا احمق انا عاوزك تفوق شوية بلاش الحمق بتاعك ده لغاية امتى تفضل غبي واحمق وما الى ذلك - [00:24:50](#)

ما ينفعش صاحبه بالرفق ولطف وجهه واصبر علي حتى يسلى ذلك منه. فاذا لم يسل ذلك منه فانسل انت منه اذا لم يسل ذلك منه فانسل. انت منه ولدي قسمة غلط - [00:25:26](#)

لسه مزبوط حتى كان عند الصخرة وضعوا رؤوسهما فناموا القصة دي تحكوها للاولاد النهاردة يعني بصوت كان ممكن يصحوا يوم هاجمين عليه في الماية معبطين عليه ولكن نزل الماية برضك بايه - [00:25:48](#)

بالراحة دون ان يشعر به يبقى انسل ودخل في البحر ايه؟ سرنا المسائل كلها جارية على الخفة واللطف وعدم احداث الجلبة ولا اي شيء حتى يقضي الله امره مع ان العادة جرت ان الحوت بيتحرك يضرب بالزعانف بتاعته ويعمل دوشة - [00:26:06](#)

الحوت سمكة التونة الغلبانة لما بيصطادوها بتقلب لهم الدنيا عشان يمسكوا سمكة التونة بتقلب لهم الدنيا اما بلد وهب الحوت لكن ترتيب ربك ان كل شيه يجري حيث امر الله - [00:26:30](#)

طيب وكان لموسى وفتاه عجباً. ايه العجب ده؟ الله اعلم الله اعلم ولكن يمكن ان يكون بينهما الحوار يمكن ان تكون بينهما معاتبة مثلا لكن الله اعلم ما الذي كان بينهما - [00:26:51](#)

الحوار والقصة التي حدثت بينهما. ممكن نتخيل امور ولكن هذه الامور لا يجوز ان نذكرها لانه لم يرد بها دليل فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما اليوم ظرف ولكن صار مبنيا على الكسر لانه معطوف على مجرور - [00:27:16](#)

وهذا دليل ان هم صاروا يومين بليايلهم دون توقف سارة يومين يا كاملين بدون توقف دي مسألة صعبة جدا ان الانسان يمشي يومين تمانية واربعين ساعة بدون توقف دي مسألة صعبة جدا - [00:27:48](#)

الانسان لو مشى يومين متوصلين بدون توقف يوصل لفين اذن يوصل لغاية ما شاء الله يعني بعد مرسى مطروح مش كده بسم الله ما شاء الله اذا مشيا مشيا طويلا - [00:28:12](#)

فلما اصبح اي انتهى يعني من هذين اليومين قال موسى لفتاه الفتى هو الشاب اول الشباب اول الشباب. يعني اول ما الشاب يحتلم او اول ما الانسان يحتلم يبقى دي بداية الشباب - [00:28:31](#)

الى سن الاربعين الفترة دي كلها اسمها ايه؟ فترة الشباب الفترة الاولى من الشباب هي ماذا؟ الفتى يبقى الفتى يمكن ان نتصور من سن مثلا تلتاشر لسن مثلا سبعتاشر تمتاشر سنة. ممكن يتصور هذا - [00:28:54](#)

يبقى المرحلة الاولى من الشباب اسمه ايه؟ اسمه فتى فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وسمي السفر سفرا لان فيه معنى الانكشاف - [00:29:15](#)

فيه معنى الانكشاف لان الانسان اذا ترك القرية اذا ترك المباني التي يعيش فيها انكشف امامه الطريق ومنه اسفار الصبح اي انكشافه ومنه المرأة السافر التي تكشف ما امر الله تعالى بستره - [00:29:44](#)

لقد لقينا من سفرنا اذا سافروا وتجاوزوا بلادهم اياما واياما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي تعبوا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به - [00:30:13](#)

يعني قعدوا يومين لم يشعروا بشيه ولكن عندما فقد الحوت من هذه اللحظة شعروا بماذا بالنصب فقال له فتاة ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي. اي نريد - [00:30:37](#)

وارتد على اثارها قصصا يعني تجاوزوا مكان الصخرة وهم مشيوا اول ما تجاوزوا مكان الصخرة اصابهم النصب وقبل الصخرة لم يصبهم النصب فلما قال له احنا نسينا الحوت في هذا المكان - [00:31:07](#)

راجع الى هذه الصخرة التي الناس هي عندها الحوت فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسح بثوب اي مغطى اذا رجل مسجل بثوب اي مغطى ولذلك سمي الطبع بالسجية لانها تغطي الانسان - [00:31:29](#)

سجية تلك فيهم غير محدثة السجية اي الطبع والخلق لانه يكون ظاهرا كانه يلف الانسان يغطي الانسان والانسان يا اخوانا اذا كانت طبائعه فاسدة واظهر خلافها دون ان يجاهد طبائعه الفاسدة - [00:32:00](#)

لابد يوما ان يكشفه الله مسألة مهمة جدا اصحاب الطبايع الفاسدة اذا لم يجاهدوا انفسهم في تغيير هذه الطبايع كشفهم الله ولهذا بيقول الشاعر ومهما تكن عند امرئ من خليقة - [00:32:26](#)

وان خالها تخفى على الناس اعلمي ومهما تكن عند امرئ من خليقة اي سجية وخلق وسلوك وطبع وان خالها تخفى على الناس اعلمي يظهرها الله عز وجل اذا كل انسان يشعر ان عنده اخلاق مرزولة يعمل ايه - [00:32:52](#)

ما بيقولش انا عندي بالفعل اخلاق مرزولة وربنا يسامحني واقبلوني على العمل والهبل بتاعي ما ينفعش ولكن لابد للانسان ان يغير من اخلاقه الفاسدة لابد للانسان ان يغير من اخلاقه الفاسدة - [00:33:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم انا ممكن ما اكونش حليم ويكون حالي انني بركب مركب

التسرع والعجلة هل يمكن ان اعالج نفسي؟ نعم. يمكن ان اعالج نفسي - [00:33:36](#)

فلما انتهي الى الصخرة اذا رجل مسجن بثوب اي مغطى بثوب او قال تسجى بثوبه اي غطى نفسه بثوبه هذا والفارق بين مسجن مسجل مسجل يبقى مش عارفين مين اللي غطاه - [00:34:03](#)

ممکن يكون غطى نفسه او حد ايه مسجل او تسجى بثوبه اي غطى نفسه بثوبهم فسلم موسى انظر الى هذا الكلام فسلم موسى وهذا دليل على ان تحية الانبياء ماذا؟ التسليم. ما قالوش صباح الخير - [00:34:24](#)
عند الصباح فلما اصبحت قال لفتاه او قال له مساء الخير ان صباح الخير ومساء الخير ليس سلاما ولكن الحديث قال فسلم موسى. اي قال السلام عليك اي او السلام عليكم - [00:34:53](#)

فقال الخضر واني بارضك السلام ان كيف والاستفهام هنا للتعجب وهذا دليل على ان هذه الارض لم تكن بارض يعرف فيها السلام قال بعض اهل العلم بانها كانت ديار كفار - [00:35:18](#)
وبالتالي كانوا لا يعرفون السلام كانوا لا يعرفون السلام فقال ان موسى يعني موسى قال لهذا الرجل اننا موسى لماذا قال له اننا موسى ليس فخرا وانما تعريفه ايه اللي خلاه يعرفه بنفسه - [00:35:40](#)

ان هو قال له عندما سلم عليه وان بارضك السلام. فعلم ان هذا الرجل عالم وربما وقع في قلبه بهذه القرينة انه هو المقصود ربنا عز وجل اوحى اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك - [00:36:08](#)
وهذا المكان هو مجمع البحرين فكأن موسى ظن ان هذا هو الرجل المقصود فلذلك عرفه بنفسه. فقال اننا موسى ليس المقصود بان موسى يعني انت مش عارف ده اننا مين - [00:36:32](#)

فوق وانتبه وانت بتكلم مين لا وانما قصدت بذلك التعريف لما القي في قلبه ان ذلك الرجل المسجى هو المأمور بالارتحال اليه وهو المخبر بانه اعلم منه فقال له اننا موسى - [00:36:51](#)
الراجل المسجل قال له كلمة عجيبة وهذا دليل على ان موسى في هذه القصة هو موسى بني اسرائيل ليس موسى اخر فقال له الرجل موسى بني اسرائيل الله موسى بني اسرائيل - [00:37:12](#)

طب اننا توجهت اليك بامر من الله طب انت عرفتني ازاى ان اننا موسى بني اسرائيل اذا دي قرينة ايضا تدل على ان هذا الرجل علم بخبر من الله وهذا مذهب جمهور اهل السنة - [00:37:35](#)
ان الخضر ليس وليا وانما هو ماذا نبي ارض بعيدة غريبة لا يفشوا فيها السلام ولا الاسلام فكيف يعلم ان هذا هو موسى بني اسرائيل ان لم يخبر بذلك ومن ذا الذي يخبره - [00:37:55](#)

وهناك دليل اخر على انه نبي قول موسى بني اسرائيل الاسلال بذلك على نبوته هذا استدلال دقيق وربما لا تجدوه قال نعم موسى؟ قال نعم قال موسى له خلاص بقى. عرفنا بعض - [00:38:18](#)
خلاص يبقى اذا انت المقصود حقيقة طالما انت عرفتني اذا انت المقصود حقيقة ليس ظنا وعند اذ قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا سبحان الله - [00:38:43](#)

قال له الخضر وهذا هو النطق الصحيح الخضر مش الخضر الخضر ده حد تاني ولكن نطقه الصحيح الخضر وهناك اسباب كثيرة سمي بالخضر لاجلها. لان الخضر من لون الخضرة الاخضار. قيل انه ما وطأ مكانا الا اخضر - [00:39:04](#)
وقيل كان مسجيا بثوب اخضر وقيل غير ذلك. ولا يعني لنا لماذا سمي بالخضر اذا كان العلماء يقولون بان الاسماء لا تغلل فما بالك باسماء لا نعرف علتها نسا. ما نحاولش ان احنا نتكلف - [00:39:35](#)

يعني بعض الناس بيحاولوا يعللوا اسماء بيعللوا اسماء ليه البلد دي سماء بالمنصورة طب احنا عارفين ليه سميت بالمنصور ان الصليبيين اتهموا هنا والكسر وطلع ومش عارف ايه. طيب ماشي علناه - [00:39:57](#)
بلد زي السنبلواين. فاسمع بقى الاعاجيب بيقول لك كان فرعون كان له بنت اسمها سنبله فقعد ينادي سنبلواين سمبلواين نزلوا ينادوا كتير جدا في البلد دي سمبله وين سمبله؟ وين؟ سمبلت بالسمبلواين. الله - [00:40:12](#)

يا سلام ومن قال لكم ذلك الامر او يقال بان فرعون كان يبحث عن السنابل القمح وبالفعل البلد دي مشهورة بزراعة القمح فكان يبسأل السنابل فين او السنبله وفين؟ وين يعني وين - [00:40:35](#)

مع ان كلمة وندي ليس لها وجود في اللغة القديمة الوين دي موجودة عند الاعراب والكلام ده كله. لكن لكن هم يحاولون ان يبحثوا عن التعليقات فاذا لم نعرف علة للاسماء لا ينبغي ان نبحث عن علتها - [00:40:59](#)

اسماء معروفة العلة بتاعة اسمها خلاص غير معروفة لا نحاول ان نجهد انفسنا في ذلك الامر قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال العلماء لان شريعته ليست كشرية موسى - [00:41:21](#)

قال الله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فما هو جائز في شرعتك يا موسى ربما يكون حراما عندي او ما كان حراما عندي هو جائز في شرعتك وربما لا تستطيع ان تصبر علي - [00:41:48](#)

يا موسى وده برضك دليل من الادلة التي يستدل بها على نبوة الخضر يبقى اول دليل معرفته بان هذا موسى بني اسرائيل. الدليل الثاني يا موسى اني على علم من الله علمني لا تعلمه انت - [00:42:14](#)

وانت على علم علمك الله لا اعلمه اذا هذا دليل على اختلاف الشرائع والشرائع لا تكون الا لنبي قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرة ولا اعصي لك امرا وهذا فيه - [00:42:37](#)

ادب من اداب طلب العلم الصبر وعدم المخالفة في تراجم بعض العلماء انهم حرّموا علم اساتذتهم لمشاكستهم ببشاكس يشكي الاستاذ يشاكس الاستاذ وكل حاجة يناقر الاستاذ وينافي الاستاذ خلاص طالما انت كده بقى - [00:43:01](#)

لن اخبرك بشيء. لن اعطيك شيئا هناك علماء حرّموا علما كثيرا من مشايخهم لهذا السبب انهم لم يتحلوا بماذا؟ بالصبر وانما كانوا فابتلوا بذلك الامر ولكن موسى اراد ان يؤنس الخضر - [00:43:28](#)

وقال له ستجدني اي في المستقبل لسه ما شرّاش مع بعض ولكن في المستقبل ستجدني ان شاء الله صابرة وهذا ادب جليل ولتقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [00:43:51](#)

كل حاجة لابد ان فيها المشينة ومش كده وبس ولكن قال اني لن اعصي لك امرا مش مجرد سأصبر بس على صحبة لأ لن اعصي لك امرا فانطلق فانطلقا يمشيان - [00:44:13](#)

اين الفتى لماذا لم يقل فانطلقوا يمشون لماذا لم يقل فانطلقوا يمشون ذكر بعض اهل العلم ان الخطاب بالثنائية لان الفتى ليس مقصودا المقصود كله هو مين ؟ موسى والخضر - [00:44:40](#)

الفتى تابع لسيدته هذا قول القول الثاني ان موسى تركه عند الصخرة يعني اول ما تلاقي الخضر ترك ماذا؟ ترك فتاه يبقى مين اللي كان معه هو والخضر ولعل هذا القول هو الاسد لان السياق سياق السفينة والحكايات وما الى ذلك تدل - [00:45:04](#)

كانوا ايه ؟ كانوا اثنين فقط فانطلقا يمشيان على ساحل البحر. اي بحر؟ الله اعلم ليس لهما سفينة كم من الايام مشوا الله اعلم. اي بحر الله اعلم. في اي بلد الله اعلم - [00:45:29](#)

فمرت بهما سفينة بهما لم يقل بهم فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما من غير نول اي من غير ماذا؟ اجرة العمل مقابله الاجرة والجهد مقابله الاجرة - [00:45:50](#)

الحياة كلها قائمة على هذه المسألة لكن يمكن في بعض الناس ان يتركوا اجرتهم لسبب من الاسباب معرفة هم كانوا عارفين مين الخضر يعرفونه نبيا صالحا استازة بركة ده انت تركب معنا بركة ياخذ منك اجر تكفاية انت بس - [00:46:20](#)

يحصلون البركة فلما عرفوا الخضر ركبوهم السفينة بغير ماذا؟ من غير اجرة مش كده ؟ زي طبيب يكفي انت بس تقع تحت ايدي اعمل لك العملية دي بركة. مش هاخذ منك حاجة - [00:46:42](#)

زيها كده ماشي فجاء عصفور فوق على حرف السفينة وقع اي انتهى ليس المقصود واقع يعني وقع على جنبه وانما انتهى وكان انتهاؤه ليس بالاستقامة ولا باعتدال القامة وانما كان انتهاؤه ميلا - [00:46:58](#)

طيب كيف فهمنا ذلك كان العصفور لما وقف على الحافة ما وقفش وواقف كده وانما وقف ماذا؟ مائلا كيف فهمنا ان الانتهاء عند حافة

السفينة كان بالميل ليه؟ لانه نقرة من البحر - [00:47:33](#)

كيف ينقر العصفور من البحر ان لم يكن مائلا اذا وقع لانه وقف مائلا وصورته صورة الواقع فخرج اللفظ لفظ حكاية الواقع مع انه لم يقع لانه لو وقع لغرق - [00:47:54](#)

العصفور وقف عند طرف السفينة ونزل كده بمنقاره ومال خالص لغاية لما نقر نقرة من البحر فجاء عصفور فوقع على حرف السفين. الحرف اي الطرف ومنهم من يعبد الله على حرف. اي على طرف - [00:48:17](#)

فنقر نقرة او نقرتين من البحر بالله عليكم يا اخوانا لو عصفور صغير وبحر كبير ونقر نقر او نقرتين النقر دول يعملوا حاجة ايه قيمتهم هل لهم قيمة ما قيمة النقرة والنقرتين - [00:48:41](#)

انظر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر سبحان الله وفوق كل ذي علم عليم الكلام خرج مخرج المقاربة ليس مخرج الحقيقة - [00:49:03](#)

فان علم الله تعالى لا ينقص فان علم الله تعالى لا ينقص وانما تنقص المعلومات سبحانه وتعالى وهذا دليل على سعة علم الله وعظم علم الله وان علوم الخلائق لا تقارن شيئا بعلم الله عز وجل - [00:49:33](#)

وفوق كل ذي علم عليم اذا كل علوم الخلائق دي لانها نقرة او نقرتين كا كا لابد من كلمة كاف كاف التمثيل او المشابهة هذه لانها نقرة العصفور بماذا يخرج من البحر اذا نقر؟ لا يخرج بشيء - [00:49:58](#)

كذلك علمي وعلمك في علم الله عز وجل يا موسى فعمد الخضر عمد اي قصد الى لوح من الواح السفينة فنزعه تصور ناس ركبونا السفينة وعملوا معنا الواجب ما خدوش مننا اجر ولا فلوس واكرمونا وطلعونا - [00:50:21](#)

وبعدين نشد لوح والمية تطلع تغرق السفينة ما هذا الامر ولذلك انكر موسى على الخضر فلما انكر موسى على الخضر انك تريد اغراق السفينة لقد جئت شيئا امرأة والامر هو العجيب المستنكر - [00:50:50](#)

الامر العجيب المستنكر حاجة عجيبة الناس يحسنوا الينا ويكرمونا ويشتالونا ونقابل ذلك ان احنا نغرق السفينة بتاعتهم. لقد جئت امرأة قال له الخضر الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا - [00:51:17](#)

قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. اي لا تشدد علي وسامحني في ذلك طيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا - [00:51:42](#)

فانطلق وهذا دليل على ان النسيان لا يؤاخذ المرء عليه ان موسى نسي وسبب نسيان موسى الذهول الذهول اصابه ذهول ان احنا بدل ما نمشي ركبونا وبدل ما ندفع اجرة - [00:52:03](#)

ما خدوش اجرة سنقابل ذلك بالاساءة ولذلك قال ما قال الخضر سامحه لانه لم يقصد وانطلق فاذا غلام يلعب مع الغلمان الغول الغلام بقى اللي هو اصغر من الفتى الذي لم يبلغ - [00:52:27](#)

سن الحنف لم يبلغ سن التكليف يبقى هو اصغر من الفتى. اذا عندنا الغلام وعندما الفتى وعندنا ايه؟ الشاب طيب فاذا غلام طب لما يكون عيل صغير يلعب في مع الغلمان بقى - [00:52:52](#)

فاخذ الخضر برأسه من اعلاه الموقف الرهيب ده فاقتلع رأسه بيده دبحه وراح مطلق شقي. راسه يروح مطلعته في ايده كده اتيناكم اتيناكم فانتزرونا كالناس دول شل راسه كده راح دبحه راح - [00:53:13](#)

ماسك راسه بايده كدهو الله اكبر منزر بقى فظيع جدا ولذلك موسى قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا وفي قراءة قتلت نفسا زكية بغير نفس العلماء يفرقون بين الزكية والزاكية - [00:53:38](#)

الزاكية هي النفس التي لم تقترب ذنبا والزكية هي التي اقتربت فثابت وفي كل الاحوال ده نفس طيبة سوى انها لم تقارض ذنبا او هي تائبة من الذنب سبحان الله! دي بقى مسألة بقى ايه لقد جئت شيئا نكرا - [00:54:05](#)

اي لقد جئت شيئا قبيحا لا يحتمل النكر هو القبيح الذي لا يحتمل ومنه سمي المنكر منكر ومنه سمي المنكر منكر هو القبيح الذي قبحه الشرع ويمكن ان يكون المنكر القبيح الذي قبح في العرف - [00:54:34](#)

ولو لم يقبح في الشرع ايوه يمكن يعني عورة الرجل من سرته الى ركبته اليس كذلك لو ان مدرس كده دخل مدرسة ثانوي ولبس شورت من الصورة للركن ويشرح ليال مثلا في الفصل - [00:55:05](#)

الفعل بتاعه ده جائز كده ولا منكر قبيح جدا قبيح جدا العيال هيستلموه هيبقى بقى الاحدوثة بقى واحنا بقى ما نمناش طول النهار النهاردة ما نمناش بقى. تعال النهاردة بعث لنا الاستاذ عشان ايه - [00:55:26](#)

يعني تبقى ليلة حلوة بقى تصور ذلك الامر هل هذا اللبس مخالف شرعا؟ لو واحد لابس شورت من فوق السرة لاقيه تحت الركبة.

اللبس ده مخالف شرعا مش مخالف شرعا - [00:55:45](#)

لكن لو واحد عمل الكلام ده مخالف ايه عرفي. تصور لو في طبيب مثلا داخل يعمل عملية ولبس اللبس ده ممكن الناس يتهموه ان هو

قليل الادب وعاوز يدخل يعمل حاجة مش كويسة - [00:55:59](#)

يا اخوانا اذا ان هو غير قبيح شرعا لكن قبيح ماذا عرفا ولذلك يسمى منكر الاولانية لقد جئت شيئا امرأة عجيب والتانية ديت عشان

ايه بكرة اي قبيح ايها اعظم في النكارة - [00:56:15](#)

الامر ام المنكر قالوا من حيث العظم والكثرة الامر اعظم ومن حيث الهول في الذات النكر اعظم يعني هو دلوقتي لو اغرق السفينة قل

لهم ماتوا من حيث الكثرة مين اللي مات اكثر - [00:56:39](#)

الولد ولا اللي في سفينة؟ هيجي ميت واحد ولا متين ، كلهم ما هيموتوا هي من حيث الكثرة الامر انسب ولكن من حيث الهول في

الذات يعني كيفية القتل ده اعظم - [00:57:03](#)

لما واحد يسم ميت واحد سموهم كلهم راحوا ميتين واحد جاب واحد بدأ يقطع في جسمه تحت تحت وهو صاحي. لغاية لما موته

بالحي ايها اقبح يموت مية ولا يموت واحد - [00:57:19](#)

موت واحد. شاطر لو معي حاجة حلوة انت لك شفت من البتاعة الحلوة دي رشفة لقد جئت شيئا بكرة فقال الم اقل لك انك لن

تستطيع معي صبرا طبعا قال له لا تؤاخذني بما نسيت - [00:57:37](#)

ولا ترهقني من امري اسرة طيب انطلق حتى اذا اتيا اهل قرية استطعنا اهلها استطعم اي طلبوا ان يطعموهم فابوا ان يضيفوهما

طبعا بعض المفسرين بيتكلموا كلام في تحديد القرية دي ولكن ايضا ليس هناك دليل على ذلك - [00:58:09](#)

وكلمة ابوا ان يضيفوهما فيه معنى الطبيعة المشتركة لاهل هذه القرية فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه يريد ان ينقض اي هو

جدار مائل يوشك على السقوط قال الخضر بيده فاقامه. اي اجتهد حتى اقامه - [00:58:36](#)

اجتهد حتى اقامه قال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك هي المسألة احنا دخلنا القرية يا جماعة احنا

هنموت من الجوع ما كلناش بقى لنا كم يوم - [00:59:08](#)

جيبوا لنا حاجة ناكلها ما فيش عندنا اكل خلاص فهم ماشيين وجدوا جدار هيقع فاجتهد الخضر حتى اقامه موسى قال له خلاص

انت اشتغلت والشغل يقابله ماذا يقابله مكافأة واجرة - [00:59:29](#)

خذ الاجرة فقال له الى هنا هذا الجدار فاصل بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا وبدأ القصة كما هي في سورة

الكهف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:48](#)

يرحم الله موسى يرحم الله موسى لوددنا لو صبر اللي هو فلا تصاحبني يعني قال له بقى اخر مرة بقى فلت وصاحبني. كان يصبر

ويسيبوا معه شوية يصبر يصبر حتى يقص علينا من امرهما. يعني احنا قص علينا ثلاث مواقف - [01:00:10](#)

عجيبة! امال بقى لو كان قعد معه شهر ولا شهرين كان هيبقى حاجات تانية مهولة جدا وهذا دليل على حب النبي صلى الله عليه

وسلم لماذا للعلم على حب النبي صلى الله عليه وسلم للعلم - [01:00:38](#)

هذا الحديث مع جملة المعاني التي ذكرت فيها او فيه عدة فوائد من هذه الفوائد المباحثة في العلم من غير اعناد. الحوار الموقف

الحواري الذي حدث بين موسى والخضر لم يكن فيه اعناد - [01:00:57](#)

لم يكن فيه اعانات ابد بل كان قائما على البساطة والسهولة وهذا ما ينبغي ان يكون بين طلبة العلم وبين العالم والمتعلم وبين

المتعلم والعالم اذا العلاقة العلمية تقوم على عدم الاعناد. على عدم الاعناد. ما يجيش مثلا اول حاجة اقررک - [01:01:19](#)

انت عملت كزا وكزا اه وعملت طب رأيك ايه في اللي يعمل كزا وكزا وكزا الكلام ده ينفع لأ ما ينفعش طب انت بقى عملت كزا وكزا وكزا بقى رد - [01:01:44](#)

على نفسك بقى يا الهي بيانات شديد فلا ينبغي ان يكون الاعنات بين طلبة العلم او بين العالم والمتعلم ايضا استفاد من هذا الخبر لزوم من سلك طريق العلم من سلك طريق العلم ان يسلك مسلك التواضع - [01:01:54](#)

يعني كل من اراد ان يسلك مسلك العلم لابد ان يسلك ماذا خلق التواضع لانه لو حرم التواضع حرم الخير كله ايضا العمل بخبر واحد هو الخضر ده واحد ولا مجموعة؟ - [01:02:22](#)

واحد في خبر موسى ويقبل موسى فقبل موسى منه وهو واحد فهذا يمكن الاحتجاج به على قبول خبر الواحد الصادق بس شريطة ان يكون ماذا صادقا اه ايضا فيه فائدة الارتحال - [01:02:43](#)

في طلب العلم فان موسى ارتحل من اجل ان يطلب العلم وهذه مسألة طيبة ايضا فيه اثبات ان الخضر نبي ليس بولي وفيه رد على من ذهب الى انه ولي - [01:03:07](#)

فقال بان الولي افضل من النبي وهذا خطأ وهذا خطأ الفائدة التي بعد ذلك في قول ربنا عز وجل لنبيه موسى هو اعلم منك ليس في ذلك حجة لمن قال بان موسى - [01:03:29](#)

كيف يكون ذلك وموسى اعلم اهل الارض؟ لأ موسى اعلم من ارسل اليهم فان النبي هو اعلم الناس الذين ارسل اليهم ليس اعلم الناس قاطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس ايه؟ كفة - [01:03:53](#)

اذا موسى لم يكن مبعوثا الى الناس كلهم وانما كان مبعوثا الى من؟ الى بني اسرائيل فلا يمنع ان يوجد نبي اخر في زمن موسى ليس في ذلك مانع ليس في ذلك مانع - [01:04:19](#)

فيكون فيكون الخضر في شريعته اعلم من مين؟ من موسى ويقوم موسى في شريعته اعلم من الخضر. وهذا ما اثبتته الخضر عندما قال له اني على علم علمنيه الله لا تعلموا وانت على علم علمكه الله لا اعلم. هذا اثبات لذلك - [01:04:38](#)

اه ايها الاحباب الكرام اه نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسددنا وان يعلمنا وان يأخذ بايدينا الى كل خير وان يصرف عنا وعنكم وعن المسلمين كل شر وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [01:05:06](#)

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - [01:05:29](#)